اليوم ٨

"وَلكِنْ يَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَسَافَةٌ نَحْوُ أَلْفَيْ ذِرَاعٍ بِالْقِيَاسِ. لاَ تَقْرُبُوا مِنْهُ لِكَيْ تَعْرِفُوا الطَّرِيقَ الَّذِي تَسِيرُونَ فِيهِ. لأَنَّكُمْ لَمْ تَعْبُرُوا هذَا الطَّرِيقَ مِنْ قَبْلُ."(يش ٣: ٤)

حينما قاد يشوع شعب الرب عبر نهر الأردن، الذى كان يجب عليهم أن يعبروه إن أرادوا أن يصلوا إلى أرض الموعد - كنعان. وكان أمامهم مشوار طويل من عبور النهر، ومحاربة مدن كثيرة.

فقال عرفاء الشعب - أى قادته. أن التابوت سيعبر أولاً ثم الكهنة اللاويين ثم يعبرون هم. وتكون المسافة بينهم وبين التابوت نحو ألفي ذراع - أي تقريباً نصف ميل - ٨٠٠ متر.

فيسير التابوت أولاً، وكهنته ثم يسير الشعب من ورائه. هذه المسافة لا يقربون منها « لِكَيْ تَعْرِفُوا الطَّرِيقَ الَّذِي تَسِيرُونَ فِيهِ.» - ثم يضيف « لأَنَّكُمْ لَمْ تَعْبُرُوا هذَا الطَّرِيقَ مِنْ قَبْلُ» (يشوع ٣: ٤)

وكأن الطريق يعرف فقط إن كان الرب في المقدمة.

لذلك قال داود جعلت الرب أمامي في كل حين، لأنه عن يميني فلا أتزعزع. وحين تقرأ مزمور ١١، تشعر بهذا الغمر من حضور الله والحب الفياض من قلب داود تجاه الله. فالله هو نصيبه (ع ٥) يعلمه بالليل (ع٧)، لذلك فقلبه فرح وروحه مبتهجة. وسكن في رجاء rests in hope ، لذا يختم المزمور، تعرفني سبيل الحياة أمامك شبع سرور في يمينك نعم إلى الأبد فطريق الحياة - سبيل الحياة

- هو في محضره، حيث شبع السرور لذلك يقول الكتاب في طرقك اعرفه وهو يقوم سبلك.

لذلك صرخ إليه موسى في القديم، إن لم يسر وجهك فلا تصعدنا من ههنا، أليس بمسيرك معنا (يُعْلَمُ أَنِّي وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ أَنَا وَشَعْبُكَ؟) خروج٣٣: ١٦ .

إن سير الرب أمامنا هو ضمان القيادة الحقيقية.

صلاة : يا رب نريد أن نشعر بحضورك فى القرارات صغيرها وكبيرها. أنت هو الملك والسيد والرب، والقائد للسفينة, لك المجد. آمين

سؤال للتأمل: هل تشعر باحتياج شديد لان يتقدمك الله اليوم؟

تطبيق: صل ان يسير الله امامك بمسافه كافية اليوم، و تعود على هذه الصلاة.